Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من كان يظنهم بغير سند أو ظهير من عظيم أو وزير .. وكنت عنده من هؤلاء الذين لا يعتمدون على غير عملهم ، فكان يخفف أثقال العمل عن أصهار الكبراء من الزملاء ، ليلقيها على كاهل ضعيف مثلى .. ما من ليلة تركنى أنام فيها بملء جفنى فى بيتى .. فقد كان يرسل إلىَّ خفراء الدرك يوقظوننى لأضبط واقعة حريق تافهة ، هى أغلب الأحيان من اختصاص معاون الإدارة .. وما كان يطيق أن أسأله يومًا أسافر فيه للراحة أو الاستجمام .. مرة واحدة سمح لى فيها بليلة واحدة أمضيها فى الإسكندرية .. ولست أدرى كيف سمح بذلك .. فقد كان شارد الفكر وقتئذ من غير شك .. سألته الإجازة وهو يدخن الشيشة على قهوته المعتادة فى ميدان المديرية .. فقال :

ـــ الصبح تكون هنا ..

فأكدت له أنى لا أحتاج إلى غير سواد الليل .. فأنا مولع بسماع الموسيقى السمفونية .. وعلمت أن جوقة موسيقية تعزف برنامجًا حافلا لبيتهوفن فى كازينو سان استفانو .. فتحرقت شوقًا لسماعها .. أنا المحروم منذ زمن طويل من متع الفن الرفيع الذى أحبه ، وكادت تقضى عليه حياتى الشاقة بين جرائم الأرياف